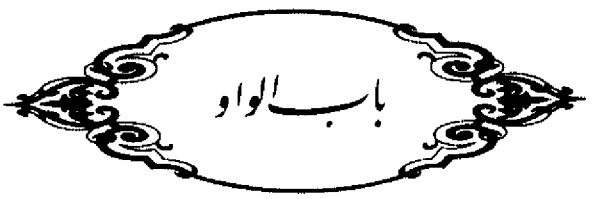

□ و (الواو)

(إملاء) زيادة الواو ونقصها في الرسم: تزاد الواو في اسم الإشارة (أولاء) وما تفرع منه نحو: هؤلاء، أولئك.

وتزاد في (عمرو) في حالتي الرفع والجرّ، فرقًا بينه وبين (عُمَر)، ولا تزاد في حالة النصب، ويكتفي في التفريق بينهما حينئذ بأن (عمر) لا ينوّن و(عمرًا) ينوّن (والي/ ١٤٠).

وتنقص من (داود).

(صرف) إبدال الواو والياء من الهمزة: تبدل الواو والياء من الهمزة في موضعين:

١ـ في باب الجمع الذي على (مَفَاعِل) وذلك إذا وقعت الهمزة بعد ألِفِه، وكانت تلك الهمزة عارضةً في الجمع، وكانت لام الجمع همزة أو ياء أو واوًا. فيجب حينئذ قلبُ كَسرَةِ الهمزَةِ فتحةً، ثم قَلْبُ الهمزة ياء (أو واوًا) ويقلب ما بعدها ألفًا. مثال ذلك خطايا (جمع خطيئة) فأصل خَطَايَا: خَطَايِيءُ، ثم صارت خَطَائِئُ ثم خطاءَيُ، ثم خطاءَا، ثم خطايا.

وكذلك قَضَايَا جمع قضية.

وهَرَاوَى جمع هَرَاوَة (التوضيح ٢/ ٣٩٤، ٣٩٥).

إبدال الواو من الألف: تبدل الواو من الألف إن انضمّ ما قبلها، نحو: بُويِعَ وضُوربَ.

إبدال الواو من الياء: تبدل الواو من الياء في أربع مسائل:

١ـ أن تكون ساكنة بعد ضمٍّ غيرَ مُدْغَمَةٍ، نحو: مُوقِن ومُوسِر، أصلهما مُيْقِن ومُيْسِر.

٢ـ أن تقع بعد ضمة وهي لام (فَعُلَ) كنَهُوَ الرجل وقَضُوَ ـ بمعنى ما أنْهَاهُ (أي أعقله) وما أقْضَاهُ.

٣ـ أن تكون لامًا (لفَعْلَى) بفتح الفاء، اسمًا لا صفة، نحو: تَقْوَى وشَرْوَى وفَتْوى.

٤ـ أن تكون عينًا (لفُعْلَى) بالضم، اسمًا كطُوبَى مصدرًا لطابَ. أو مؤنثًا لأفعَلَ كالطُّوبَى والكُوسَى والخُورى ـ مؤنثات أطْيَبَ وأكْيَس وأخْيَر. وهذا الحكم على سبيل الجواز تقول الطُّوبَى والطِّيبي، والكُوسَى والكِيْسَى، والضُّوقَى والضِّيقَي (التوضيح ٢/ ٤٠٩-٤١٢).

زيادة الواو: كُلُّ واوٍ صَحِبَتْ ثلاثةَ أصولٍ فأكثرَ ولم تَكُنْ في صدرِ كَلِمَتِها فهي زائدةٌ، نحو: جَوْهر وعَجُوز، بخلاف نحو: سَوطٍ ودَلْوٍ وَوَلْوَلَ (التوضيح ٢/ ٣٨٠).

وتزاد بعد هاء الضمير إشباعًا، نطقًا لا رسمًا.

وتزاد الواو بعد ضميري النصب والجر المتَّصلين (كُمْ) و(هُمْ) إن اتصل بهما ضمير نصب آخر، نحو: أنُلزِمكُمُوها. يسألُكُموها. أعطيتُهُموهُ.

□ و (الواو)

(نحو) تأتي الواو المفردة عاطفة، أو استئنافية، أو حالِيّة، أو حرف معية، أو حرف قَسَم. وثَمَّ واوٌ يقال لها واو رُبّ. وتكون الواو أيضًا ضميرًا لجمع الذكور. وتفصيل ذلك كله فيما يلي:

واو الاستئناف: هي حرف يُستأنف بعدها الكلام ولا يكون لما بعدها ارتباطٌ نحويٌ بما قبلها. وجعلها بعضهم زائدة. وبعضهم يُخَرِّج ما استُشْهِدَ به من الأمثلة على العطف. ومما استشهدوا به على ورودها للاستئناف قول الله تعالى: ﴿**لنبيِّنَ لكم ونقرُّ في الأرحام ما نشاء**﴾ ﴿**مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فلا هاديَ لَهُ ويَذَرُهُمْ في طغيانِهِمْ يعمهون**﴾ ﴿**واتقوا اللهَ ويعلِّمُكُمُ اللهُ**﴾ وقال الشاعر:

عَلَى الحَكَمِ المأْتِيِّ يومًا إذا قَضَى
قَضِيَّتَهُ أنَ لا يَجُورَ ويقصِدُ

وهذا متعينٌ للاستئناف لأنَّ العطفَ يجعلُهُ شريكًا في النَّفْيِ فيلزَمُ التناقُضُ. وكذلك قولهم دعني ولا أعودُ (المغني ٢/ ٣٣، ٣٤).

واو الثمانية: ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري، ومن النحويِّين والمفسِّرين، وزعموا أن العَرَبَ إذا عَدُّوا قالوا: ستة، سبعة، وثمانية، إيذانًا بأن السَّبْعَةَ عددٌ تام وأنَّ ما بعدَها عددٌ مستأنَف. واستدلوا على ذلك بآيات:

إحداها: ﴿**سيقولون ثلاثةٌ رابعهم كلبهم**﴾ إلى قوله سبحانه: ﴿**سبعة وثامنهم كلْبُهم**﴾ والصحيح أن العطف من كلام الله تعالى، والمعنى: نعم، هم سبعة وثامنهم كلبهم وإن هذا تصديقٌ لهذِهِ المقالة، كما أن (رجمًا بالغيب) تكذيب لتلك المقالة التي قبلُ. ويؤيده قول ابن عباس رضي الله عنهما: حين جاءت الواو انْقَطَعتِ العِدَّة.

والثانية: آية سورة الزُّمَرَ: ﴿**حتى إذا جاءُوها فتحت أبوابها**﴾ عند ذكر أبواب جهنم و﴿**حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها**﴾ عند

ذكر أبواب الجنة إذ قيل ﴿فتحت﴾ في آية النار لأن أبوابَهَا سبعة وقيل: ﴿وفتحت﴾ في آية الجنة إذ أبوابها ثمانية. والصواب أن الواو في ﴿وفتحت﴾ مُقْحَمَةٌ عند قوم، وعاطفةٌ عند آخرين. أو هي واو الحال أي: جاؤها مُفَتَّحةً أبوابُها.

الثالثة: ﴿التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف (والناهون) عن المنكر﴾ فإنه الوصف الثامن. قال ابن هشام: والظاهر أن العطف في هذا الوصفِ بخصوصه إنما كان من جهة أنَّ الأمْرَ والنَّهْيَ من حيث هُمَا أمرٌ ونهيٌ متقابلانِ، بخلاف بقية الصفات.

الرابعة: ﴿عسى ربُّه إنْ طلَّقَكُنَّ أن يُبْدِلَهُ أزواجًا خيرًا منكنَّ مسلماتٍ مؤمناتٍ قانتاتٍ تائباتٍ عابداتٍ سائحاتٍ ثيباتٍ وأبكارًا﴾ والصواب أن هذه الواو وقعت بين صفتين هُما تقسيمٌ لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح إسقاطها إذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة في امرأة واحدة، وواو الثمانية عند القائل بها صالحةٌ للسقوط.

الخامسة: ﴿سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ حُسُومًا﴾ وإنما هذه واو العطف وهي على الصحيح واجبَةُ الذِّكر (المغني ٢/ ٣٥-٣٧).

(نحو) واو الحال: هي واو تربط جملة الحال بما قبلها، نحو: جاء زيد وعلى كَتِفه سيف.

وجملة الحال إما أن تُرْبَط بالضمير، نحو: ﴿وجاء أهلُ المدينةِ يَسْتَبْشِرون﴾، أو بالواو نحو: جئتُ والشَّمسُ طالِعَة، أو بالواو مع الضمير، نحو: ﴿وما يؤمِنُ أكثرهم بالله إلاّ وَهُمْ مشركون﴾ وعلى هذا، فحيثُما خَلَتِ جملة الحال من الضمير تَعَيَّنَ رَبْطُها بالواو. اهـ.

(بلاغة) مواقع ربط جملة الحال بالواو: الحال المؤكِّدة لا تدخلها الواو أصلاً، نحو: ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾، وذلك أنّ الواو تؤذن بمغايرة ما بعدها لما قبلها، وهذا لا يتحقق في المؤكِّدة، لأنها ليسَتْ شيئًا غير المؤكَّدة.

وأما الحال المؤسِّسَة، فالأصل فيها أن تكون بغير واو لأنها في المعنى حكمٌ على صاحبها كالخبر، ووصف له كالنعت. لكنها إن كانت جملة فإنها من حيث هي جملة مستقلّة بالإفادة، فاحتاجت إلى ما يربطها بصاحبها. وكل من الضمير والواو صالح للربط. والأصل في الربط الضمير كما في جملة الخبر والنعت والصلة. فإن خلت الجملة من الضمير وجب ربطها بالواو إلاّ المصدَّرة بفعل مضارع مثبت، فلا يجوز ربطها بالواو أصلاً، فلا يصح أن تقول: جاء الضيفُ ويصيح الديكُ.

وإن كان في جملة الحال ضمير صاحبها فلها أحوال:

١ـ فإن كانت جملة الحال فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخول الواو، نحو: ﴿ولا

تمنُنْ تستكثِر﴾، لأن الفعل المضارع يدل على حصول وصف مقارن. وأما ما ورد مما يخالف ذلك فهو مؤوَّل، كقول الشاعر:

فلمّا خَشِيتُ أظافيرَهُم
نجوتُ وأرهَنُهم مالكا

وكقولهم: قمتُ وأصُكُّ عَيْنَه. فقد قال عبدالقاهر الجرجاني: الواو هنا عاطفة والتقدير: نجوتُ ورهنْتُهم، وقمتُ وصككتُ. وعدل عن الماضي إلى المضارع لاستحضار الصورة العجيبة.

٢ـ فإن كان الفعل المضارع منفيًّا جاز المجيء بالواو، وجاز تركها، كقول الشاعر:

أكْسَبَتْهُ الوَرِقُ البيضُ أبًا
ولقد كان ولا يدعى لأبْ

وكقولهم: جعل يقول ولا يدري ما يقول. وقال الله تعالى: ﴿**فما لهم لا يؤمنون**﴾ وتقول: بقي المريض أيامًا لا يأكل ولا يشرب.

٣ـ أما إن كان الفعل ماضيًا مثبتًا أو منفيًّا جاز الإتيان بالواو، وجاز تركها. وتجب (قد) ظاهرة أو مقدرة، مع المثبَت لتقربه إلى الحال فيصح وقوعه حالاً. ومثاله مع الواو قول الله تعالى، عن زكريا، ﴿**أنّى يكون لي غلامٌ وقد بلغني الكِبرُ وامرأتي عاقر**﴾ وعن مريم: ﴿**أنّى يكون لي ولد ولم يمسسني بشرٌ**﴾ وبدون الواو: ﴿**أو جاؤوكم حصرت صدورهم**﴾ ﴿**فانقلبوا بنعمة من الله وفضلٍ لم يمسسهم سوء**﴾.

٤ـ أما الجملة الاسمية فالمشهور جواز الواو، ودخولها أولى من تركها، كقولهم: كلمته فوه إلى فيَّ. سرت معه يده في يدي.

ومن تركها قول الشاعر:

إذا أنكرتني بلدةٌ أو نَكِرتُها
خَرجْتُ مع البازي عليَّ سوادُ

ويحسن الترك إن تقدمتها حال مفردة، كقول الشاعر:

والله يبقيك لنا سالمًا
برداك تبجيلٌ وتعظيمُ

أو كانت مفتتحة بكأنَّ ونحوها، كقول الفرزدق:

فقلتُ عسى أن تُبصِريني كأنّما
بَنِيَّ حَوالَيَّ الأسودُ الحوارِدُ

وتجب الواو إن افتتحت جملة الحال بضمير صاحب الحال لئلا يُظَنَّ الاستئناف، كقوله تعالى: ﴿**فلا تجعلوا لله أندادًا وأنتم تعلمون**﴾ وقوله: ﴿**قالوا وَهُمْ فيها يختصمون تالله...**﴾ (من التلخيص مع شرح البرقوقي ط١ ص١٨٢).

واو رُبَّ: مثالها قول الشاعر:

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخَى سُدُولَه
عليَّ بأنواعِ الهمومِ لِيَبْتَلي

ولا تدخل إلّا على مُنَكَّر، ولا تتعلَّقُ إلا بمؤخَّر. والصحيحُ أنّها واوُ العطف. ويجوز افتتاح القصائد بها بالعطف على شيءٍ في نَفْسِ المتكلِّم. ويوضح كونها عاطفة أن واو

العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم (المغني ٢/ ٣٥).

الواو العاطفة: معناها مطلق الجمع، فتعطف الشيء على مصاحِبِهِ نحو: ﴿**فأنجيناه وأصحابَ السفينة**﴾ وعلى سابقِهِ نحو: ﴿**ولقد أرسلنا نوحًا وإبراهيمَ**﴾ وعلى لاحِقِه نحو: ﴿**كذلك يُوحِي إليك وإلى الذين من قبلك الله**﴾ وقد اجتمع هذان في ﴿**ومنكَ ومِنْ نوحٍ وإبراهيمَ وموسَى وعيسَى بنِ مريم**﴾ فعلى هذا إذا قيل: قام زيدٌ وعمرٌو، احتمل ثلاثةَ معان. قال ابن مالك: وكونها للمعيَّةِ راجِحٌ، وللترتيبِ كثيرٌ، ولعكْسِهِ قليل اهـ.

ويجوز أن يكون بين متعاطِفَيْهَا تقارُبٌ أو تراخٍ، نحو: ﴿**إنا رادُّوه إليكِ وجاعِلوهُ من المرسَلين**﴾ فإن الردّ بُعَيْدَ إلقائِه في اليَمِّ، والإرسالَ عَلَى رأس أربعينَ سَنَة. وقالَ بإفادَتِهَا الترتيب قطرب والفراء وثعلب والشافعي.

وزعم قومٌ أن الواوَ قدْ تخرج عن إفادة مطلق الجمع وذلك على أوجه:

(أحدها) أن تستعمل بمعنى (أو) فتكون بمعناها في التقسيم، كقولك: الكلمة اسم وفعل وحرف؛ وفي الإباحة، قاله الزمخشري، وزعم أنه يقال: جالس الحَسَنَ وابنَ سيرين، أي: أحدهما أو كلاهما؛ وفي التخيير كقول الشاعر:

وقالوا نأتْ فاخترْ لها الصَّبْرَ والبُكَا
فقلت البكا أشفى إذًا لِغَليلي

قال معناه: أو البكا، إذ لا يجتمع مع الصبر.

(والثاني) أن تكون بمعنى باء الجر كقولهم: أنتَ أعلم ومالك، وبعت الشاء شاةً ودرهمًا (المغني ٢/ ٣٠-٣٣).

واو القسم: لا تدخل إلّا على اسم ظاهر، ولا تتعلق إلّا بمحذوف، نحو: ﴿**والقرآنِ الحكيم**﴾ فإن تلتها واو أخرى نحو: ﴿**والتِّينِ والزيتون**﴾ فالتالية واو العطف وإلّا لاحتاج كل من القَسَمين إلى جواب (المغني ٢/ ٣٥).

واو المعية: حرف بمعنى مع تدخل على الاسم والفعل. فإن دخلت على الاسم نُصِبَ على أنه مفعول معه، نحو: سرت والطريقَ (ر: المفعول معه).

وإن وقع المضارع بعد واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب محضين وجب نصبه بـ(أن) مقدرة نحو: ﴿**ولمّا يعلمِ اللهُ الذين جاهدوا منكُمْ ويَعْلَمَ الصابرين**﴾ ونحو قول الشاعر:

لا تَنْهَ عَنْ خلق وتأتيَ مثله
عارٌ عليك إذا فعلْتَ عظيمُ

فإن انتقض النفي بـ(إلّا) امتنع النصب نحو: ما تأتينا إلّا وتُحَدِّثَنا. وكذلك إن كان

الطلب باسم الفعل (التوضيح ٢/٢١٢).

واو الضمير: تكون الواو ضميرًا لجماعة الذكور العقلاء. وقد تستعمل لغير العقلاء إذا نُزِّلوا منزلتهم نحو قوله تعالى: ﴿**قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم**﴾ وتلحق الماضي والمضارع والأمر. وإذا صرح بالفاعل بعدها لم تكن ضميرًا بل مجرّد علامة لجمع الذكور، كما في الحديث: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار» وهي لغة لبعض العرب دون بعض (المغني ٢/٣٧).

□ وا

(نحو) (وا) حرف نداء مختصٌّ بباب الندبة، نحو: وا أبتاه. وقد تكون اسم فعلٍ بمعنى أَعْجَبُ، كقول الشاعر:

وا بأبي أنتِ وفوكِ الأشنَبُ
كأنّما ذُرَّ عليه الزَّرنَبُ
أو زنجبيلٌ وهو عندي أطيَبُ

(الزرْنب) نبت طيب الرائحة.

□ الوافر

(عروض) البحر الوافر وزنه (مفاعَلَتُنْ)* ستُّ مرات. ونظمه بعضهم للتّذكُّر فقال:

بحور الشعر وافِرُها جميل
مفاعَلَتُنْ مفاعلتن فعولُ

وله عروضان وثلاثة أضرب:

أ- مفاعلتن مفاعلتن فعولن
مفاعلتن مفاعلتن فعولن -١

ب- مفاعلتن مفاعلتن
مفاعلتن مفاعلتن -٢

. . . . . .

. . . مفاعيلن -٣

وأمثلتها بالترتيب كما يلي:

١- لقيناهمْ بأرماحٍ طوالٍ
تبشِّرهُمْ بأعمارٍ قصارِ

٢- أتيأس أن ترى فَرَجًا
فأين الله والقَدَرُ

٣- رُقَيَّةُ تيَمَتْ قلبي
فَوَاكبدي من الحبِّ

(أهدى سبيل/ ٤٥).

□ واها

واها اسم فعلٍ بمعنى أَعْجَبُ.

□ الوَتِد

(عروض) الوتد في اصطلاح العروضيين مقطع يتكون من ثلاثة حروف، إما من متحركين فساكن ويسمّى **وتدًا مجموعًا** نحو: (مفا) من (مفاعيلن). ومثاله: بِكُم.

وإما من متحرك فساكن فمتحرك، ويسمى **وتدًا مفروقًا**، نحو: (فاع) من (فاعِ لاتن) ومثاله: قام (أهدى سبيل/ ١٧).

□ وَجَد

وجَدَ فعل يأتي على أوجه:

١ـ أن يكون بمعنى حصول اليسار والسعة والمال. وهو حينئذ لازم. والمصدر الوجْدُ والوُجد والجِدَة.

٢ـ أن يكون بمعنى الغضب والحزن والحبّ ونحوها من العواطف يقال: وَجَد في نفسه على فلان أي: غضب. والمصدر الوَجْد والمَوْجِدة والجِدَة. وهو حينئذ لازم.

٣ـ أن يكون بمعنى إدراك المفقود، فتنصب فعلاً واحدًا، ومصدره الوجود.

٤ـ أن تدل على اليقين، وهي حينئذ متعدية تنصب مفعولين مثل دَرَى. وهذا المعنى هو الذي يتعلق به كلام النّحويين (ر: ظنّ وأخواتها).

□ الوزن التصغيري

ر: التصغير ـ الأوزان التصغيرية.

□ الوزن الصرفي

(صرف) الوزن الصرفي ويسمى التمثيل، هو عَمَلِيَّةٌ تَعْليميَّةٌ صَرْفِيَّةٌ الغَرَضُ منها بيان أحوالِ أَبْنِيَةِ الكلمة في الحَرَكَاتِ والسُّكَنَاتِ، والأُصُولِ والزَّوائد، والتَّقْدِيم والتأخير، والحَذْفِ وعَدَمِهِ.

كيفية الوزن: تُقَابَلُ الأُصولُ بالفاءِ فَالعَيْنِ فاللّام مُعْطَاةً ما لِمَوْزُونِها من تحرّكٍ وسكونٍ، فيقَال في فَلْسٍ: فَعْل، وفي ضَرَبَ: فَعَل ـ وكذلك في قَامَ وشَدَّ، لأن أصلهما قَوَمَ وشَدَدَ، وفي عَلِمَ: فَعِلَ ـ وكذلك في هَابَ ومَلَّ، وفي ظَرُفَ: فَعُلَ، وكذلك في طَالَ وحَبَّ.

فإن بقي من أُصول الكلمة شيء زدتَ لامًا ثانية في الرباعيّ، فقلت في جَعْفَر: فَعْلَل، وثالثةً في الخُماسِيّ فقلت في جَحَمْرِش: فَعَلِّل.

ويُقَابَل الزائد بلفظه، فَيُقال في أَكْرَمَ وبَيْطَرَ وجَهْوَر: أَفْعَل وفَيْعَل وفَعْوَل. وفي اقتدر: أفْتَعَل ـ وكذلك في اصطبر وآدّكر، لأن الأصل: آصْتَبر وآذْتَكَرَ: وفي استَخْرَجَ: استَفْعَل.

إلّا أنّ الزائد إذا كان تكرارًا لِأصلٍ، فإنه يُقَابَل بِمَا قُوبِل به ذلك الأصل، كقولك في حِلْتِيتٍ وسُخْنُونٍ واَعْشَوْشَبَ بالترتيب: فِعْلِيلٌ وفُعْلولٌ وافْعَوْعَلَ.

وإذَا كان في الموزونِ تَحْويلٌ أو حذفٌ ـ أتَيْتَ بمثله في الميزان، فتقول في نَاء، فَلَع، لأنه من نَأَى، وفي الحادي: عالِف، لأنه من الوَحْدَة.

وتقول في يَهَبُ: يَعَلُ وفي بِعْ: فِلْ، وفي قاضٍ: فاعٍ (التوضيح٢/٣٧٦، ٣٧٧).

أقول: ولا يوزن الحرف. ولا غير المتصرف من فعل أو اسم. اهـ.

والأسماء الأعجميّة لا توزن، لتوقف الوزن على معرفة الأصلي والزائد. وإنما يعرف ذلك بالاشتقاق، ولا يتحقق لها

اشتقاق، فلا يتحقق لها وزن، كالحروف (الأشباه والنظائر ١/٦٢).

□ الوزن العروضي

يوزن النظم بموازين مؤلفة من ألفاظ معينة تسمى التفاعيل (ر: التفعيلة).

والمعتبر في الحروف الموزونة ما ينطق به منها، سواء كتب أو لم يكتب، فألف (هذا) توزن. ولا يوزن ما لا ينطق به نحو: واو (عمرو) ونحو: ألف (دعا) في قولك: دعا المحرمون الله.

ولأجل تقطيع الشعر ووزنه يكتب أولاً بخط العروض (ر: خط العروض). ثم يقابل كل حرف متحرك من البيت بحرف متحرك من التفعيلات، ويقابل الساكن بالساكن (أهدى سبيل/ ١٦، ١٧).

□ الوصف

(صرف) الوصف والصفة، ما دل على الحدث ومن قام به أو وقع عليه.

فيشمل الوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وصيغ المبالغة (رها).

وبعضهم يستعمل الوصف والصفة بمعنى النعت، والأولى تخصيص النعت بما وقع تابعًا يخصص متبوعه أو يعرّفه، فهو اصطلاح نحويّ، كما يذكر في (النعت)، وأن الوصف ما ذكرناه من قبل، فهو اصطلاح صرفي.

□ الوصف

(نقد أدبي) الوصف الأدبي هو الفن الذي يتناول الطبيعة والإنسان والآثار القائمة، والمنشآت الجميلة، والحوادث الكبيرة، وكل ما يعنّ للإنسان تسجيله باللغة. فهو نظير الرسم والتصوير، يعتمد على الخيال وصدق التعبير.

والعاطفة الأساسية التي تنشئ الوصف الأدبي هي الإعجاب والروعة بما يشهده الأديب، فيفسره تفسيرًا خاصًا متأثرًا بمزاجه ووجهة نظره. ويخلع عليه من نفسه تفاؤلها وتشاؤمها، وإكبارها أو ازدراءها.

أسلوب الوصف: أساليب الوصف تتنوع بحسب ما يتناوله. فهو في وصف الحروب وقوى الطبيعة، وحوادثها المفزعة، قوي جزل. وهو في وصف العواطف الرقيقة من حب واعتذار وعتاب، ليّنٌ سَلِس. وهو رائع جذاب في وصف البروق اللامعة، والكواكب النيرة، والأزهار النيّرة، والأنغام الحلوة، والجمال كيف كان. ومن أمثل ما يوضح ذلك قول البحتري يصف الربيع:

أتاك الربيعُ الطلْق يختال ضاحكًا
من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبّه النيروزُ في غَسَق الدُّجى
أوائل وردٍ كنَّ بالأمس نُوَّما
يُفَتِّقُها بَرْدُ الندى فكأنه
يبثّ حديثًا كان قبلُ مُكَتَّما
ومِنْ شجرٍ رَدَّ الربيعُ لباسَه
عليهِ كما نشَّرتَ وشْيًا مُنَمْنَما

ورقَّ نسيمُ السريحِ حتى حسبته
يجيءُ بأنفاس الأحبَّةِ نُعُمَا

(الأسلوب/ ٩٠).

□ الوصل

(علم القافية) ر: القافية.

□ الوصل والفصل

الوصل في الحروف والكلمات والجمل: ر: الفصل والوصل.

همزة الوصل: ر: أ (الهمزة).

□ الوصلة

(نحو) ذو دخلت وُصْلةً إلى وصف الأسماء بالأجناس.

ونظيرها (الذي) وأخواته، دخلت وُصْلةً إلى وصف المعارف بالجمل.

و(أيٌّ) وصلة إلى نداء ما فيه الألف واللام.

واسم الإشارة وُصلة إلى نقل الاسم من تعريف العهد إلى تعريف الحضور والإشارة. ويستعمل اسم الإشارة أيضًا وُصلةً إلى نداءِ ما فيه الألف واللام، فنقول: يا هذا الرجل. (الأشباه والنظائر ١/٣١٨).

□ الوضع

الوضع هو تعيين اللفظ للدلالة على المعنى.

والوضع قسمان: ١ـ وضع شخصي، ويسمّى أيضًا وضعًا جزئيًا، أو عينيًا، وهو تعيين اللفظ بخصوصه للدلالة على معناه، كأن يقال: هذا اللفظ موضوع لكذا. ومن هذا القسم وضع الأعلام الشخصية. كمن يسمى ابنه عليًا أو زيدًا.

٢ـ وضع نوعي، ويسمى أيضًا وضعًا كليًا، وهو أن يُعَيَّن اللفظ، ليدل على المعنى لا بخصوصه، بل في ضمن قاعدة كلية، وذلك يكون بثبوت قاعدة دالة على أن كلّ لفظ يكون بكيفية كذا مثلاً فهو متعيّن للدلالة بنفسه على معنى مخصوص يفهم منه بواسطة تعيينه له. مثاله الحكم بأن ما زيد في آخره ألف ونون مكسورة فهو يدل على اثنين. ومثاله أيضًا أن (قائم) موضوع للدلالة على ذات اتصفت بالقيام، لأنه دل على ذلك بواسطة قاعدة كلية وهي أن كل ما صيغ على وزن فاعل من الفعل دل على الذات المتصفة بذلك الفعل.

ومن هذا القبيل وضع جميع الأفعال والمشتقات والمركبات والجموع والمصغرات والمنسوبات.

تقسيم آخر: الوضع أربعة أقسام:

١ـ خاص لخاص كالعلم الشخصي.

٢ـ عامٌ لخاص كوضع الضمائر وأسماء الإشارة.

٣ـ خاص لعامّ، كوضع (رجل) حتى يقال: أكرِمْ رجلاً، والمراد رجلٌ ما.

٤ـ عام لعام كوضع (صيغة فاعل) لمن قام به مدلول المصدر (التهانوي/ ١٣٨٣).

□ الوقاية

ر: ن: نون الوقاية.

□ الوقص

(عروض) ر: الزحاف.

□ الوقف

(نحو) الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة، إما لتمام الغرض من الكلام، أو لِتَمام النَّظْم في الشِّعْر أو السَّجْع في النثر. ويرجع إلى ثمانية أنواع من التَّغْيير غالبًا، وهي: الـزيادَةُ، والحَـذْفُ، والإسكـان، والنَّقْل، والتَّضْعِيفُ، والرَّوْمُ، والإشْمامُ، والبَدَل.

١ـ الوقف على المتحرك: لك في الوقف على المحرَّك الذي ليس هاء التأنيث خمسة أوجه:

(أحدها) أن تقف بالسكون وهو الأصل. ويتعين ذلك في الوقف على تاء التأنيث الساكنة كقامَتْ.

(الثاني) أن تقف بالرَّوْم وهو إخفاء الصَّوْتِ بالحركة، ويجوز في الحركات كلها (قال الخليل: والروم أشدُّ أي أظهر تحريكًا من الإشمام) (اللسان).

(الثالث) أن تقف بالإشمام، ويختص بالمَضْموم. وحقيقته الإشارة بالشَّفَتَيْن إلى الحركة بُعَيْدَ الإسكان من غير تصويت، فإنما يدركه البصير دون الأعمى.

(الرابع) أن تقف بتضعيف الحرف الموقوفِ عليه، نحو: هذا خالدّ. وهو يكتبّ.

(الخامس) أن تقف بنَقْل حركة الحرفِ إلى ما قبله، كقراءةِ بعضِهِمْ ﴿وتواصَوْا بالصَّبِرْ﴾.

٢ـ الوقف على المنون: إذا وقفت على منون فأرجح اللغات وأكثرها: أن يحذف تنوينه بعد الضمَّةِ والكَسْرة، كهذا زيْدْ، ومررت بزيْدْ، وأنْ يُبْدلَ ألفًا بعد الفتحة: كرأيت زيدًا. والمبنيّ كذلك كأيهًا وويْهًا. وشبهوا (إذن) بالمنون المنصوب ـ فأبدلوا نونَها في الوقف ألِفًا، هذا قول الجمهور. وزعم بعضهم أن الوقف عليها بالنون.

٣ـ الوقف على هاء الضمير: إذا وُقِف على هاء الضمير. فإن كانت مفتوحةً ثبتت صلتها وهي الألف، كرأيتها ومررت بها. وإن كانت مضمومةً أو مكسورةً حُذِفَتْ صِلَتُها وهي الواو والياء، كرأيتُهْ ومررت بهْ ـ إلاّ في الضرورة.

٤ـ الوقف على تاء التأنيث: إذا وقف على تاء التأنيث التزمت التاء إن كانت متصلة بحرف كثُمَّتْ، أو فعل كقامَتْ، أو باسم وقبلها ساكن صحيح كأُخْتْ وبِنْتْ.

وإن كانت متصلة باسم وقبلها حَرَكَة

فالأفضل قلبها هاءً، كشجرهْ. وكذلك إن كان قبلها ألف في غير جمع المؤنث السالم نحو: صلاهْ. أما في جمع المؤنث السالم فالأفضل إبقاؤها تاءً نحو: صلواتْ. ويجوز العكس في المسألتين، قالت العرب: كيف الإخوة والأخَوَاهْ؟ وقرأ بعض القراء: ﴿إن شَجَرَتْ﴾.

٥ـ هاء السكت: من خصائص الوقف اجتلابُ هاءِ السَّكْتِ، ولها ثلاثة مواضع:

(أحدها) الفعل المُعَلُّ بحذف آخرِهِ نحو: لم يَغْزُهْ ولم يَخْشَهْ ولم يَرْمِهْ. ومنه في القرآن: ﴿لم يَتَسَنَّهْ﴾ ونحو: اُغْزُهْ واخْشَهْ وارْمِهْ، ومنه في القرآن: ﴿فبهداهم اقْتَدِهْ﴾.

والهاء في ذلك كلِّه جائزةٌ لا واجبة ـ إلاّ في مسألة واحدة وهي أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحدٍ كالأمرِ من وَعَى يَعِي، فإنك تقول: عِهْ.

(الثاني) (ما) الاستفهامية المجرورة. وذلك أنَّهُ يجب حذفُ أَلِفِهَا إِذَا جُرَّتْ، فإِذَا وَقَفْتَ عليْهَا أَلحَقْتَهَا الهَاءَ حِفظًا للفَتْحَةِ الدالَّةِ على الألِف نَحْو: لِمَهْ وعَمَّهْ.

(الثالث) كل مبنيٍّ ـ على حركةٍ ـ بناءً دائمًا ـ ولم يُشْبِهِ المعرب، وذلك كياء المتكلِّم وكهِيَ وهُوَ ـ فيمن فَتَحَهُنّ، وفي القرآن: ﴿ما هِيَهْ﴾. ﴿مالِيَهْ﴾. ﴿سُلْطانِيَهْ﴾ ولا تدخل في نحو: لا رَجُلَ، ويا رَجُلُ، ولا في الفعل الماضي نحو: ضَرَبَ لشَبَهِ ذلك كلِّه بالمعرَب.

٦ـ إجراء الوصل مجرى الوقف: قد يعطى الوصل حكم الوقف، وذلك قليل في الكلام كثير في الشِّعْر، ومنه قوله تعالى: ﴿لم يَتَسَنَّهْ وانظر فبهداهُمُ اقتَدِهْ قُلْ﴾ بإثبات هاء السكت في الدرج (التوضيح ٢/ ٣٥٠ـ٣٥٩).

(قراءات) معرفة ما يوقف عليه في القراءة، وما يبتدأ به، لأجل التنفس والاستراحة مما يُعين على الإفهام وإيضاح المعنى. وإتقانُ ذلك جزء مهم من التجويد.

والوقف إما اختياري أو اضطراري.

والاختياري ثلاثة أقسام: **الوقف التام**، وهو ما لا يكون للكلام تعلُّقٌ بما بعده نحو الوقف على ﴿مالك يوم الدين. / إياك نعبد﴾.

والوقف الكافي: وهو ما كان له تعلُّقٌ معنويٌّ بما بعده نحو: ﴿أولئك على هُدًى من ربهم. / وأولئك هم المفلحون﴾.

والوقف الحسن: وهو ما كان له تعلُّقٌ لفظيٌّ بما بعده، فيجوز الوقوف عليه دون الابتداء بما بعده لإفادته في ذاته، نحو: ﴿الحمد لله. / رب العالمين﴾.

والوقف القبيح: نحو الوقف على: بسمِ. وعلى: الحمدُ. وعلى مالك يومِ. وبعضه أقبح من بعض، نحو: ﴿فويل للمصلين﴾ ﴿إن الله لايستحيي﴾ (النّشر/ ٢٢٤) والفرق بين الوقف والقطع والسَّكْت، أن الوقف يكون بأخذ النَّفس وتبتدئ بعد

ذلك. والقطع هو قطع القراءة والانتهاء مِنْها والانتقال إلى حالة أخرى غير القراءة. وأما السكت فهو قطع الصوت زمنًا هو دون زمن الوقف مع عدم التَّنفُّس نحو الوقف على بل من ﴿كلّا بَلْ رانَ﴾. وقيل: الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد (النشر ١/٢٢٨ وما بعدها).

وروي عن ابن كثير أنه كان يراعي الوقف على رؤوس الآي مطلقاً. وعن أبي عمرو أنه كان يتعمّد الوقف على رؤوس الآي، ويقول: هو أحبُّ إليَّ (النشر ١/٢٣٨).

أقول: وهذا عندي هو الأولى، لإظهار الفواصل، ولمراعاة ما صنعه الصحابة عند كتابة المصحف من وضع علامات لانتهاء الآي، واقتداء بالنبي ﷺ، فقد ورد أنه: «كان ﷺ يقطّع قراءته آية آية». رواه أبو داود. اهـ.

□ الوقف

(عروض) الوقف من علل النقص، وهو إسكان السابع المتحرك من التفعيلة، ومثاله (مفعولاتُ) تصير بعد الوقف (مفعولاتْ) وتحول إلى (مفعولانْ).

□ وَهَب

وهب فعل يأتي على أوجه:

١ـ أن يكون بمعنى أعطى، فينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

٢ـ أن يكون للتحويل، فينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر (ر: صيّر وأخواتها).

٣ـ أن يكون بمعنى ظنّ، وهو ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر كذلك. ويلازم في هذه الحالة صيغة الأمر (ر: ظن وأخواتها).